Journal of Islamic Sciences (JIS) • Vol 6, Issue 3 (2023) • P: 49 - 40
https://journals.ajsrp.com/index.php/jis
ISSN: 2664-4347(Online) • ISSN: 2664-4339 (Print)

The reality of Imam Al-Mahdi in the light of Islamic Shariah

Prof. Dil Aqa WAQAR*[1] , Prof. Shirzad Azizi[1]
[1] Faculty of Shariah | Nangarhar University | Afghanistan

Received: 13/12/2022
Revised: 24/12/2022
Accepted: 02/02/2023
Published: 30/09/2023

* Corresponding author: drdilaqa.waqar@gmail.com

Citation: WAQAR, D. A., & Azizi, SH. (2023). The reality of Imam Al-Mahdi in the light of Islamic Shariah. *Journal of Islamic Sciences, 6*(3), 40 – 49. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L131222

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study attempts at clarifying the ambiguity that exist among the people (particularly among the Sunnis and the Shiites) regarding who the Imam Mahdi is? When is he going to emerge? Is it real or is it an imaginary myth that has no truth? Hence, the key objective of this study is to investigate and present the reality of the Mahdi in the light of Islamic Shariah, and this is just for the importance that this subject matter holds among Muslims. The study has adopted an analytical and comparative research method to achieve the objectives. The result of the study highlights that Sunnis believe that the Mahdi is Muhammad bin Abdullah, a descendent of the Prophet from the line of (Al-Hassan bin Ali "RA"), that will emerge at the end time, invite people to the right path, and order with justice. However, the Imami Shiites believe in the appearance of the absent Mahdi, who is the last imam of their imams, just as they believe in the chain of the Imamate, starting from Ali (kw), then Hassan and Hussein, to Muhammad ibn al-Hassan, the absent Mahdi, from the sons of Imam Hussein (ra). However, most Shiites say that the Mahdi does not exist now and that he will emerge at the end of time. The author of the study recommends the people, particularly, Muslims not to take extremist position in sub-topics of Islam and only focus on principle issues of the Islam, forgive each other in sub-issues, and conduct research with sincerity and good intentions.

Keywords: Al-Imam Al-Mahdi, the Sunnis, the Shiites, The absent Mahdi, the end of time.

حقيقة الإمام المهدي في ضوء الشريعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور / دل آقا وقار*[1]، الأستاذ الدكتور / شيرزاد عزيزي[1]
[1] كلية الشريعة | جامعة ننجرهار | أفغانستان

المستخلص: تحاول هذه الدراسة توضيح الغموض الموجود بين أوساط الناس -خاصة بين أهل السنة والشيعة- حول قضية الإمام المهدي، من هو؟ متى سيظهر؟ هل هي حقيقية أم أنها أسطورة خيالية ليس لها حقيقة؟ ومن هنا فإن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تبيين حقيقة الإمام المهدي في ضوء الشريعة الإسلامية، وذلك لأهميته بين المسلمين حتى يكونوا على بصيرة من هذه القضية، لكي يزول الغموض وتكشف الحقيقة. أما المنهج الذي اختاره الباحث في إعداد هذا البحث فهو المنهج التحليلي المقارن. والنتيجة التي وصل إليها الباحث هي أن أهل السنة يرون بأن المهدي هو محمد بن عبد الله من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن سلالة (الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين)، سيخرج في آخر الزمان، ويدعو الناس إلى الحق ويحكم بالعدل. أما الشيعة الإمامية فهم يقولون إن المهدي الغائب سيظهر وهو آخر إمام من أئمتهم كما يعتقدون بسلسة من الأئمة بداية من علي رضي الله عنه ثم الحسن والحسين إلى محمد بن الحسن المهدي الغائب من ولد الإمام الحسين رضي الله عنه. لكن عامة الشيعة يقولون إن المهدي غير موجود الآن وسيخرج في آخر الزمان. يوصي الباحث الدارسين خاصة والمسلمين عامة أن لا يغلوا في القضايا المجتهدة فيها وأن يتمسكوا بالأصول في الدين، وأن يعذروا بعضهم بعضا في الفروع، كما أوصيهم بالإخلاص وحسن النية لله في البحوث العلمية.

الكلمات المفتاحية: الإمام المهدي، أهل السنة، أهل الشيعة، المهدي الغائب، آخر الزمان.

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم على عباده بإرسال الرسل ليهديهم إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، الذي أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، ودعاهم إلى القرآن والسنة فلن يضلوا ما داموا متمسكين بهذين المصدرين.

أما بعد: فاشتهرت قضية الإمام المهدي بين المؤيدين لظهوره والمخالفين له:

استدل المؤيدون لوجوده ومجيئه قبل القيامة كما يستدل الآخرون على عدم بروزه، بل يعتقدون أن حقيقة المهدي أسطورة تاريخية اختلقها الشيعة من عند أنفسهم ولا حقيقة لها في الشريعة الإسلامية.

فأراد الباحث دراسة هذا الموضوع في ضوء الشريعة الإسلامية وتحليل النصوص التي وردت حول الإمام المهدي المنتظر حتي يكون الناس على بصيرة من هذه المسألة التي اشتهرت بين أوساط الناس.

اختلف الدارسون لهذا الموضوع من أهل السنة والجماعة والشيعة فأهل السنة لا ينكرون حقيقة المهدي ولكنهم لا يجعلونها من أسس العقيدة المعتمدة ولا من أصول الدين عند أهل السنة. أما الشيعة فهم يؤمنون بظهوره حتمًا ويعتقدون أن الإيمان به من أصول الدين وسيملأ الأرض عدلًا وقسطًا بعد ما ملئت جورًا وظلمًا.

أ- **أهمية هذا الموضوع:** تلقى الناس كلمة المهدي من جيل إلى جيل إلى عصرنا هذا، حتى تلقته الأمة من كثرة تواردها بالقبول بين أوساط المسلمين، ويزيدها أهمية كثرة الأحاديث الواردة في هذا الصدد، حتى أصبحت حقيقة المهدي وإمامته الغائبة من أصول الدين عند الشيعة، لذلك أردنا أن نلقي ضوءًا على هذا الموضوع ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون.

ب- **أهداف البحث:** تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تبيين حقيقة الإمام المهدي وظهوره في آخر الزمان، وذلك لأهميته بين المسلمين حتى يكونوا على بصيرة من هذه القضية.
2. المقارنة والمناقشة لحقيقة الإمام المهدي بين المذهبين المشهورين، هما أهل السنة والشيعة.

ج- **مشكلة البحث والأسئلة المطروحة فى هذا البحث:**

ما زال الناس يناقشون ويبحثون منذ قرون حول حقيقة الإمام المهدي وظهوره، ولكن لم يصلوا إلى النتيجة المطلوبة المتعلقة بهذا الإمام، فطال الكلام واختلفوا في أمر المهدي بين مثبت وناف من أهل السنة والشيعة. فهذه المشكلة دفعتني إلى كتابة البحث العلمي فى هذا الموضوع حتى توضح القضية بين الناس.

أما الأسئلة المطروحة لهذا البحث فهي ما يلي:

1- هل قضية المهدي حقيقة ستتحقق يومًا ما، أم هي أسطورة اختلقتها الناس خاصة الشيعة؟
2- لو كانت قضية المهدي حقيقة، فهل هو ذاك المهدي الذي تدّعيه الشيعة الإمامية أم هو غيرالذي تدّعيه الشيعة؟
3- ما هو موقف أهل السنة والشيعة تجاه المهدي؟

د- **منهج البحث:**

استفاد الباحث من المنهج التحليلي المقارن، مشيرًا إلى المصادر المعتمدة عند أهل السنة والشيعة، وتحليل آراء كل مذهب مع إشارة بسيطة إلى ما وصل إليه السابقون في آثارهم العلمية والبحوث المنتشرة، مزودًا بالتعليقات المناسبة حول الموضوع.

هـ- **الدراسات السابقة: كثرت المؤلفات والبحوث العلمية حول المهدي عند أهل السنة والشيعة، وإليك بعضها فيما يأتي.**

أولاً: عند أهل السنة

أ- عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر، لعبد المحسن بن حمد العباد البدر، نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (1388هـ/1969م). اعترض المؤلف في هذا الكتاب على أولئك الذين طعنوا في الأحاديث الواردة في المهدي بغير علم حيث قالوا: كل ما ورد عن المهدي وعن الدجال من الإسرائيليات، ثم يقول فيجب على كل مسلم أن لا يتردد فيما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. وأحسن ما قيل في هذا الصدد ما اختاره الإمام عمر بن محمد النسفي المتوفى (537 هـ) في كتابه، متن العقائد النسفية: (والمسلمون لا بد لهم من إمام يقوم بتنفيذ أحكامهم، وإقامة حدودهم....ثم ينبغي أن يكون الإمام ظاهرًا، لا مختفيًا ولا منتظرًا...ولا يشترط أن يكون معصومًا، ولا أن يكون أفضل زمانه...ويكف عن ذكر الصحابة إلا بخير)[1]. يعرف من هذا القول إن إمام المسلمين يكون في رأس الأمور ولا يكون مختفيًا منهم ولا منتظرًا.

ب- المهدي المنتظر هذه الخرافة، لدكتور طه حامد الديلمي الطبعة الاولى. ينكر الدكتور الديلمي وجود المهدي المنتظر عند الشيعة ويعتبره من المسائل الخرافية الواهية قائلا: لم تؤسس عقيدة المهدي المنتظر على الدليل الشرعي المعتبر، بل هي عقدة الحقد

(1) متن العقائد النسفية صـ (٥)

الدفينة ضد العرب. وأهل السنة غير مجمعين على هذه العقيدة، فمنهم من يثبتها إستنادًا على صحة الأحاديث التي وردت بشأنها ومنهم من ينكره لاعتقاده بضعف أحاديثها.

ج- ناقش علي محمد حسن الأزهري (2018) في بحثه، المهدي بين الشيعة وأهل السنة، مواصفات المهدي عند أهل السنة والشيعة مشيرا لظهور الدجال في وقته فيؤيده الله بعيسى ابن مريم فيقتلون الدجال، ثم يقول كل ما ثبت عن المهدي نؤمن به، لكن لا صلة لهذا الموضوع بالعقيدة والأحكام، فلم يستوعب الموضوع من الجوانب المختلفة.

د- ركز حسين عبد الأمير يوسف (2022) فى بحثه، حجية إثبات المهدي بين النقل والعقل، على انتساب المهدي إلى فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم مشيرًا إلى سنة ولادته عام 255 هـ ثم يقول: لكنه ولد ومات ولم يذكر سنة وفاته.

ثانياً: عند الشيعة:

أ- حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر، للمحامي أحمد حسين يعقوب، إعداد مركز الأبحاث العقائدية. تعصب الرجل في بحثه وقال: (طالب مني بعض الأصدقاء فما رأيكم لو كان كتابك الثاني عشر عن الإمام الثاني عشر من أئمة أهل بيت النبوة. وهو الإمام المهدي المنتظر، اقتنع المسلمون بأن العالم الإنساني لن ينقذه ولن يخلصه من مستنقعات واقعة إلا المهدي المنتظر، ولم أجد بحمد الله ومنته عسرًا ولا حرجا، لأن مولانا الإمام المهدي يسر وفرج.

ب- دور الإمام المهدي في حياتنا، لآية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي، إعداد مركز الأبحاث العقائدية. ناقش صاحب هذا الكتاب الموضوع مناقشة فلسفية معقدة، زاده تعقيدا غير معقول فيقول: (أثبت القرآن أدوارًا لعالم الأشياء كما أثبت أدوارًا في هذا العالم للأشخاص)، ثم يأتي بأمثلة تطبيقية غير مفهومة.

ج- السيد سامي البدري (2000) تكلم في بحثه ويقول: (إن هذا القائد الموعود محمد بن الحسن العسكري، نص أبوه الحسن العسكري على إمامته ثم غاب المهدي بإذن الله تعالى غيبتين صغرى وكبرى، نظير غيبتى عيسى ابن مريم. الغيبة الأولى هي التي أنجاه الله تعالى من بطش السلطة العباسية ومكرها، أخفاه أبوه منذ ولادته. أما الغيبة الكبرى فهي التي بدأت بعد موت علي بن محمد السمري، وكيله الرابع ووليه، ثم لم يتوله أحد بعد وفاته حتى يظهره الله في آخر الزمان.

هذه الغيبة سواء الصغرى والكبرى من عقائد الشيعة غير مقبولة علميًا، لأن الإمام لا يختفي عن أعين الناس بل الناس يقتدون به، وفي الغيبوبة لا يتحقق هذا الهدف.

د- درس علي الكوراني العاملي (2006) عقيدة الشيعة حول الإمام المهدي قائلا: (وأول الأئمة الأوصياء المعصومين عندنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السَّلام -، وخاتمهم الإمام المهدي المنتظر محمد بن الحسن العسكري -عجَّل الله فرَجَه- وُلد في سنة 255 هجرية في سامراء ثم مدَّ الله في عمره وغيَّبه إلى أن يُنجز به وعده ويظهره). لم يتفق أهل السنة مع ما ذهب إليه هذا الشيخ في أمور وهي: المخالفة في اسم والد المهدي هو محمد بن عبد الله عند أهل السنة، وكذلك في ولادته ولم يولد بعد عند أهل السنة، ولا يكون الإمام غائبا ولا معصوما، لأن العصمة ثابتة للأنبياء فقط.

هذه الكتب وغيرها من البحوث والمؤلفات كثيرة في هذا الموضوع، أما ما يتعلق بالكتب المنسوبة إلى الشيعة، فإنها لا تهدف إلى النقطة المطلوبة المعينة، بل يعدل عن الموضوع يمينًا وشمالًا ويتحول عن الموضوع الرئيسي إلى موضوعات ومسائل أخرى كإثبات خلافة علي -كرم الله وجهه- بالوصية من الرسول صلى الله عليه وسلم كما تركز هذه المؤلفات على الأئمة الاثني عشرية بالترتيب.

كذلك كثرت المؤلفات المنسوبة إلى أهل السنة في الموضوع بحيث يفقد الباحث والقارئ الهدف المحوري من خلال قراءة هذه الرسائل، فأراد الباحث التركيز على الموضوع المعين الواحد، وهو معرفة حقيقة المهدي حتى نكون على بصيرة ثابتة كاملة، وأسأل الله التوفيق والسداد، وهو القوي العزيز.

و- خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: واشتملت على ما تقدم.

تمهيد: معنى المهدي لغة واصطلاحًا.

المبحث الأول: الإمام المهدي عند أهل السنة

المبحث الثاني: الإمام المهدي عند الشيعة

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

تمهيد: معنى المهدي لغة واصطلاحًا

أولاً: المهدي لغة

تكلم أهل اللغة حول معنى المهدي، وإليك ما قاله صاحب، تاج العروس: (وفي اشتقاق المهدي عندي ثلاثة أوجه):

أحدها: أن يكون من الهُدى يعنى أنه مهتد في نفسه لا أنه هدية غيره، ولو كان كذلك لكان بضم الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية.

الثاني: أنه اسم مفعول من هَدى يهدي فعلى هذا أصله مهدوي ادغمت الواو في الياء ثم كسرت الدال.

الثالث: أن يكون منسوبا إلى المهد تشبيهًا له بعيسى عليه السلام، فإنه تكلم في المهد، وأنه يأتي في آخر الزمان فيهدي الناس[2].

ثانياً: تعريف المهدي في الاصطلاح

يقول ابن منظور[3] الأفريقي صاحب، لسان العرب، (هو الذي قد هداه الله إلى الحق وقد استعمل في الأسماء وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم)[4].

يعني المهدي عبارة عن الشخصية الذي هداه الله إلى سواء الصراط.

المبحث الأول: الإمام المهدي عند أهل السنة

يؤمن أهل السنة بخروج المهدي وظهوره، يولد في المدينة وتنعقد له البيعة في مكة ويهاجر إلى الشام (الأزهري، 2018)، ولكنهم يخالفون الشيعة في مهديهم، لأن المهدي الذي يعترف به أهل السنة، والذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم هو (محمد بن عبدالله)، لا (محمد بن الحسن)، وقد روي عن علي رضي الله عنه أنه من ولد (الحسن بن علي) لا من ولد (الحسين بن علي) رضي الله عنه[5].

استدل أهل السنة بمجموعة من الأحاديث النبوية التي تثبت وجود المهدي، وإليك دراسة بعضها كالآتي:

1. عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم)[6].

يقول الإمام ابن بطال في، شرح صحيح البخاري، وهو ينقل عن الخطابي قوله في تحليل قوله صلى الله عليه وسلم (إنه يتقارب الزمان) يريد والله أعلم (خروج المهدي ووقوع الأمنة ببسطه العدل فيها)[7].

ويؤيد العلامة العيني صاحب، عمدة القاري، في باب ظهور الفتن ما قال ابن بطال حول الحديث الذي رواه أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يتقارب الزمان وينقص العمل) فينقل عن الإمام الخطابي قوله (يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر... والله أعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل في الأرض)[8].

ثم يقول الإمام الكشميري[9] في شرحه للبخاري في تحليل هذا الحديث (وإمامكم منكم...) و(الواو فيه حالية والمتبادر منه الإمام المهدي فسمي إمامًا)[10]. وعيسى عليه السلام يكون حاكمًا عادلًا، أما الإمام فإنه لا يكون عيسى عليه السلام والمراد منه الإمام المهدي ... (فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص، يمشي القهقرى ليقدم عيسى -عليه السلام- يصلي ... فهذا صريح أن مصداق الإمام في الأحاديث هو الإمام المهدي دون عيسى عليه السلام[11].

---

(2) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (8665/1)

(3) هو أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (٦٣٠ - ٧١١ هـ = ١٢٣٢ - ١٣١١ م)، صاحب (لسان العرب): الإمام اللغوي الحجة. من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري. ولد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة. ثم ولي القضاء في طرابلس. وعاد إلى مصر فتوفي فيها، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره. (أنظر: الأعلام للزركلي)

(4) ابن منظور، لسان العرب (354/15)

(5) إبن تيميه، مختصر منهاج السنة (154/1)

(6) مسلم، صحيح مسلم(94/1) وابن حنبل، مسند الإ مام أحمد بن حنبل (200/13)

(7) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (13/10)

(8) العيني، عمدة القاري، شرح صحيح البخاري (247/45)

(9) هو أنور شاه بن معظم شاه الحسيني الحنفي الكشميري (1292 - 1352 هـ / 1875 - 1933 م). هو فقيه حنفي من أهل الهند، ولد في قرية بدوده وان من أعمال الكشمير. أخذ عن أبيه، وإسحق الأمرتسري، ومحمود حسن الديوبندي ، وخليل الأنبهتوي، وخليل أحمد السهارنفوري ، وغيرهم. توفي بديوبند. من مصنفاته: تعليقات على فتح القدير لابن الهمام؛ تعليقات على الأشباه والنظائر؛ تعليقات على صحيح مسلم؛ عقيدة الإسلام في حياة عيسى ؛ إكفار الملحدين في ضروريات الدين؛ نيل الفرقدين في مسألة رفع اليدين؛ مشكلات القرآن؛ جمع الشيخ بدر عالم بعض تحقيقاته وإفاداته في درس الجامع الصحيح للبخاري وسماه فيض الباري في أربعة مجلدات. (أنظر ويكيبيديا: الموسوعة الحرة)

(10) الكشميري، فيض الباري شرح البخاري (60/6)

(11) الكشميري، فيض الباري شرح البخاري (60/6).

فالإمام في أول الصلاة بعد نزول المسيح -عليه السلام-، يكون هو المهدي -عليه السلام-، لأنها كانت أقيمت له ثم يصلي بعدها عيسى عليه السلام[12].

وكذلك يقول الإمام الكشميري: وأما إمامة المهدي لعيسى عليه السلام فإنما يكون في أول صلاة يصلي بهم وذلك أيضًا بعد إجازة عيسى -عليه السلام- وتقريره له، وإنما لم يؤخره لأنه بلغ موضع الإمامة (المحراب) وقد أقيمت الصلاة، ولم يبق إلا التحريمة، فلو أخره ربما توهم عدم أهليته لها... وبعده يكون الإمام هو عيسى -عليه السلام- (والحاصل أن الصلاة بمحضر النبي لاتصح بدونه، مالم توجد قرينة الإجازة من جانبه) [13].

ويؤيد هذا ما قاله صاحب منار القاري في شرح مختصر صحيح البخاري حول الحديث الذي رواه أبوهريرة واستنبط من خلال تحليله لهذا الحديث مسائل تحت فقه الحديث قائلًا: دل هذا الحديث على ما يأتي:

اولًا: ثبوت نزول عيسى -عليه السلام- في آخر الزمان كما قال عليه السلام: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم) وهو ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، واضعًا كفيه على أجنحة ملكين.

ثانيًا: يقتدي عيسى -عليه السلام- بإمام المسلمين، وهو المهدي ويصلي خلفه في بيت المقدس صلاة الصبح ويحكم بالقرآن وشريعة الإسلام، ويكون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مقررًا للشريعة النبوية لا رسولًا إلى هذه الأمة بل يكون صحابيًا، لأنه اجتمع به صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء، وحينئذ فهو أفضل الصحابة[14]. هذا ما اختاره ابن حجر العسقلاني في كتابه، الإصابة في تمييز الصحابة، مستدركا على من قبله فقال: (عيسى ابن مريم رسول الله رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء، وسلم عليه فهو نبي وصحابي وهو آخر من يموت من الصحابة). أما ما اختاره الملا علي قاري حول قوله صلى الله عليه وسلم (كيف أنتم إذا نزل...الخ) يُفهم من كلامه أن عيسى -عليه السلام- ليس صحابيا حيث يقول: (فيه دليل على أن عيسى عليه السلام لا يكون من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم-، بل مقررًا لملته ومعينا لأمته عليهما السلام[15]).

ثالثًا: استدل بهذا الحديث بعض العلماء على ثبوت ظهور المهدي، وأنه خليفة المسلمين عند نزول عيسى عليه السلام وقوله (وإمامكم منكم) هو إمام المهدي ...(فبينما إمامهم قد تقدم فصلى بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم فرجع ذلك الإمام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس قال: فهذا صريح في أن مصداق ما في الأحاديث هو الإمام المهدي) [16].

2. عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تذهب الدنيا حتي يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي). وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح[17].

معنى قوله (الرجل من أهل بيتي) هو الإمام المهدي، وفي رواية أبي داود (يواطئ اسمه إسمي واسم أبيه اسم أبي فيكون محمد بن عبدالله) وفيه رد على الشيعة حيث يقولون المهدي هو (محمد بن الحسن العسكري).

يعلق الإمام ابن تيمية على هذا في كتابه المعروف، مختصر منهاج أهل السنة، كالآتي:

اولًا: الحديث حجة على الشيعة أو هو حجة لأهل السنة ليس للشيعة.

ثانيًا: هذا الحديث من أخبار الآحاد فكيف يثبت به أصل الدين عند الشيعة؟

ثالثًا: لفظ الحديث حجة عليهم لا لهم وهو (يواطئ اسمه إسمي واسم أبيه اسم أبي).

فالمهدي الذي أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه (محمد بن عبدالله) لا (محمد بن الحسن) كما روي عن علي رضي الله عنه أنه قال : (هو من ولد الحسن بن علي لا من ولد الحسين بن علي)[18]. كما يؤيد هذا الرأى الإمام ابن قيم في كتابه المعروف، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، قائلا: (وفي كونه من ولد الحسن سر لطيف، وهو أن الحسن -رضي الله عنه- ترك الخلافة لله، فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق)[19]

(12) الكشميري، فيض الباري شرح البخاري (61/7).

(13) الكشميري، فيض الباري (202/2)

(14) حمزه قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (211/4)

(15) الملا علي قاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (60/16)

(16) حمزه قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (212/4).

(17) الترمذي، سنن الترمذي (84/16)

(18) إبن تيميه، مختصر منهاج السنة (178/1)

(19) ابن القيم، المنار المنيف في الصحيح والضعيف (١٧٨/١)

رابعًا: الحديث الذي استدل به الشيعة وهو قوله (اسمه كاسمي وكنيته كنيتي) لم يروه أحد من أئمة الحديث المعروفين، لأن لفظ الحديث الثابت في كتب الحديث هو (يواطئ اسمه اسمي...)، لكن الشيعة لم يرووا الحديث بلفظه الثابت في كتب الحديث[20].

3. ومما استدل به أهل السنة على ظهور المهدي، هو الرواية التي روتها أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (المهدي من عترتي من ولد فاطمة)[21] معنى العترة، القرابة أي النسل والذرية.

يقول صاحب، تحفة الأحوذي: أما حديث أم سلمة فأخرجه أبو داود وابن ماجه عنها مرفوعًا [22].

4. وكذلك يستدل أهل السنة بما روي عن علي رضي الله عنه قال: (إن ابني هذا سيد كما سماه الرسول صلى الله عليه وسلم، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخُلْقِ ولا يشبهه في الخَلْق) [23]. والحديث هذا منقطع.

يقول الإمام ابن تيمية: هذه الأحاديث أنكرها طوائف لذلك لا يحتج به[24].

ذكر الشيخ الألباني هذا الحديث في، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة [25].

5. ذكر الإمام ابن كثير في تفسيره رواية جابر بن سمرة حيث قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لايزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلًا)[26].

يقول الإمام ابن كثير: (معنى هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحًا، يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا توالهم وتتابع أيامهم ... والظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره ... وليس هذا بالمنتظر الذي توهم الرافضة وجوده ... فإن ذلك ليس له حقيقة، ولا وجود بالكلية، بل هو من هوس العقول السخيفة، وتوهم الخيالات الضعيفة، وليس المراد بهولاء الخلفاء الاثني عشر الذين يعتقد فيهم الإثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم) [27].

ومن الأدلة على عدم وجود هذا الإمام المنتظر (عند الشيعة) أمه فهي لا تُعرف، قيل إنها جارية تسمي نرجس، وقيل صيقل، وقيل مليكة وقيل حكيمة... وقيل امرأة حرة اسمها مريم، فهي غير معروفة، وكذلك الخلاف في ولادته يقال: ولد بعد وفاة أبيه بثمانية أشهر، وقيل ولد قبل وفاة أبيه سنة (252)، وقيل ولد سنة (255)، وقيل ولد سنة (256) وكذلك (257-258) [28].

موقف المحدثين والفقهاء حول المهدي

تكلم الفقهاء والمحدثون حول وجود المهدي وظهوره ويستدلون بالأحاديث الواردة في المهدي مع أنها لم ترد في الصحيحين إلا مجملًا وفي غيرهما مفسرة لذلك لا يجوز الطعن في هذه الأحاديث الثابتة ويصل عدد الصحابة الذين رووا أحاديث المهدي ستة وعشرين (26) صحابيًا، منهم كبار الصحابة كعثمان بن عفان، علي ابن أبي طالب، طلحة بن عبيدالله، عبدالرحمن بن عوف والعبادله الأربعة (عبدالله بن عباس، عبدالله بن مسعود، عبدالله بن عمر، عبدالله بن عمرو) وأبو هريرة وأنس بن مالك.

وكذلك ذكر أئمة الحديث أحاديث المهدي في كتبهم، وهم (أبو داود، الترمذي، ابن ماجه، النسائي، أحمد في مسنده، يصل عدد كتبهم إلى (38) كتابًا وكذلك كتب كثير من الفقهاء الكتب والمؤلفات حول المهدي، وإليك أشهر الكتب فيما يلي:

1- جمع أحاديث الواردة في المهدي، لأبي بكر بن أبي خيثمة، المتوفى (279).
2- الفتن والملاحم، لإمام ابن كثير، المتوفى (774).
3- العرف الوردي في أخبار المهدي، للإمام السيوطي المتوفى (911) [29].

أما الفقهاء فهم:

1- ذكر الإمام ابن حجر في كتابه، فتح الباري، رواية ابن عباس قائلًا: (المهدي اسمه محمد بن عبدالله وهو رجل ربعة مشرب بحمرة (أي متوسط القامة مائل إلى الحمرة) يفرج الله به عن هذه الأمة كل كرب ويصرف بعدله كل جور ثم يلي الأمر بعده اثنا عشر رجلًا ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وآخر من غيرهم)[30].

---

(20) إبن تيميه، مختصر منهاج السنة (148/1).
(21) أبو داود، سنن أبي داود (509/2).
(22) المباركفوري، تحفة الاحوذي (464/11).
(23) أبو داود، سنن أبي داود (115/2).
(24) إبن تيميه، مختصر منهاج السنة (114/2).
(25) الألباني، سلسلة الحديث الضعيف (1096/13).
(26) مسلم، صحيح مسلم (3/6).
(27) ابن كثير، تفسير ابن كثير (11/5)..
(28) الخميس، من هو المهدي (10) .
(29)العباد البدر، عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر(5-9).
(30) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري (213/13)

وكذلك ينقل ابن حجر عن كعب الأحبار قوله: (يكون اثنا عشر مهديًا ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال) ثم يذكر الوجه الثالث قائلًا: (إن المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحق وإن لم تتوالَ أيامهم).

استطرد الإمام ابن حجر الكلام حول هذه المسئلة إلى أن قال: (تواترت الأخبار بأن المهدي من هذه الأمة وأن عيسى يصلي خلفه) [31].

2- كذلك نقل العلامة بدرالدين العيني عن الإمام الخطابي في باب ظهور الفتن من كتابه، عمدة القاري، حول قوله عليه السلام: (يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر... والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل في الأرض) [32].

3- كذلك يقول الإمام السيوطي... (هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي لخصت فيه الأربعين التي جمعها الحافظ أبو نعيم[33] وزدت عليه ما فاته) [34].

4- تحدث العلامه الشيخ الكشميري حول الإمام المهدي في كتابه، فيض الباري، وهو يقول: (أما إمامة المهدي لعيسى -عليه السلام- فإنما يكون في أول صلاة يصلي بهم ... ولا يؤم المهدي عيسى عليه السلام إلا في صلاة واحدة، وهي أيضًا لكونها اقيمت له)[35].

ثم يكثر الكلام في عيسى -عليه السلام- والمهدي قائلًا: ما مكثه (اي عيسى -عليه السلام-) بعد النزول، فالصواب عندي أربعون سنة، كما أيد هذا أبو داود (فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يُتوفى فيصلي عليه المسلمون) [36].

وأما ما جاء في رواية مسلم، أنه يمكث في الأرض سبع سنين، فهو مدة مكثه مع الإمام المهدي كما عند أبي داود وبعد تمام سبع سنين يتوفى الإمام (ويبقى عيسى عليه السلام بعد ذلك ثلاثة وثلاثين سنة) [37].

تكلم الشيخ ابن باز حول قضية المهدي المنتظر، فقال: إن هذه القضية من الأمور الغيبية التي لا يجوز لمسلم أن يصرح بالجزم بأن فلانًا ابن فلان هو المهدي، لأن ذلك قول على الله ورسوله بغير علم حتى تتوفر العلامات التي أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم، وأوضح أنها صفة المهدي وأهمها إقامة ولايته على الشريعة وأن يقيم العدل في الأرض بعد ملئها جورًا مع توفر الصفات الأخرى، وهي كونه من عترة النبي صلى الله عليه وسلم وكونه أجلى الجبهة (انكشف الشعر عن مقدم رأسه) أقنى الأنف (مرتفع الأنف) وكون اسمه واسم أبيه يوافق اسم الرسول صلى الله عليه وسلم واسم أبيه فعندئذ يمكن أن يقال: (أن من هذه صفته هو المهدي) [38].

أما إنكار المهدي المنتظر مطلقًا، فلا يجوز كما ادّعى بعض الباحثين، لأن أحاديث خروجه وصلت إلى التواتر المعنوي، واستفاضت كما صرح بذلك مجموعة من الفقهاء كأبي الحسن الآمدي السجستاني والشوكاني، وهو بمثابة الإجماع عند أهل العلم[39].

كذلك علق الشيخ ابن باز على المحاضرة التي ألقاها الأستاذ الكريم الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد، عنوانها، عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر،... (فأمر المهدي أمر معلوم والأحاديث فيه مستفيضة بل متواترة متعاضدة) [40].

وهي تدل علي أن هذا الشخص (المهدي) وخروجه حق، وهو (محمد بن عبدالله العلوي الحسني) من ذرية (الحسن بن علي بن أبي طالب) -رضي الله عنه-، أما الأحاديث التي تدل على خروجه ففيها الصحيح وفيها الحسن وفيها الضعيف المنجبر وفيها موضوع، ويكفينا من ضمنها ما استقام سنده، وحتى الأحاديث الضعيفة (اذا انجبرت وشد بعضها بعضًا، فإنها حجة عند أهل العلم) [41].

والحق أن جمهور الفقهاء على ثبوت أمر المهدي وأنه حق وقضية المهدي تكون في آخر الزمان، وليست لها تعلق بحديث جابر بن سمرة في الأئمة الاثني عشر، لأن حديث جابر بن سمرة وما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم قد وقع ومضى[42].

---

(31) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري (493/4) .

(32) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (45-247).

(33) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، أبو نعيم: حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية. ولد ومات في أصبهان. من تصانيفه: (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - ط) عشرة أجزاء، و(معرفة الصحابة) كبير، بقيت منه مخطوطة في مجلدين، عليها قراءة سنة ٥٥١ في مكتبة أحمد الثالث، بطوبقبو سراي، باستنبول، الرقم ٤٩٧ كما في مذكرات الميمني - خ [ثم طُبع أغلبه]. و(طبقات المحدثين والرواة)و (دلائل النبوة - ط) و(ذكر أخبار أصبهان - ط) مجلدان، وكتاب (الشعراء - خ)

(34) السيوطي، الحاوي للفتاوي (169/2)

(35) الكشميري، فيض الباري (2-202) .

(36) أبو داود، سنن أبي داود (520/2)

(37) الكشميري، فيض الباري شرح البخاري (448/2).

(38) ابن باز، موسوعة الفتاوي والرسائل (91/9).

(39) ابن باز، موسوعة الفتاوي والرسائل (98/9).

(40) ابن باز، موسوعة الفتاوي والرسائل (99/9).

(41) ابن باز، موسوعة الفتاوي والرسائل (99/9).

كذلك سئل الشيخ العثيمين حول الأحاديث التي تدل على خروج المهدي، فأجاب فيما يلي: الأحاديث التي وردت حول المهدي على أربعة أقسام:

الأول: الأحاديث الموضوعة المختلقة (المكذوبة).

الثاني: الأحاديث الضعيفة.

الثالث: الأحاديث التي في درجة الحسن عند المحدثين، وهي تسمى بالأحاديث الصحيحة لغيرها، أو هي التي وصلت إلى درجة الصحة أو إنها صحيحة لغيرها.

الرابع : الأحاديث الصحيحة لذاتها.

لكنه ليس المهدي المزعوم الذي يعيش في سرداب العراق، واختلقه الناس من تلقاء أنفسهم، هذه هي العقيدة الخرافية الواهية التي لا حقيقة لها، أما المهدي الذي ورد الأحاديث فيه، فهو رجل كغيره من بني آدم، سيخرج في وقته وزمانه المحدد، أما إنكاره وثبوته مطلقًا نظرية خاطئة، أما إثباته (على وجه يشمل المهدي المنتظر الذي يقال إنه في سرداب هذا خطأ، لأن اعتقاد هذا المهدي المختفي خبل في العقل وضلال في الشرع) [43].

المبحث الثاني: الإمام المهدي عند الشيعة

فهم يعتقدون بأنه سيخرج في آخر الزمان، ويملأ الأرض عدلًابعد ما ملئت ظلمًا وجورًا، ويستدلون بالروايات التي لم يثبت معظمها، منها الرواية المنسوبة إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أ- (إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفة عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلًا وقسطاً كما ملئت ظلمًا وجورًا) [44].

فقضية الإمامة من المسائل الأساسية عند الشيعة، بل تعتبر من أركان الدين عندهم خاصة عند شيعة الإمامية وتبدأ سلسلة الإمامة عندهم بالنص من النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا (علي) ثم لولديه الشريفين الحسن والحسين رضي الله عنهما ثم علي بن حسين المعروف بزين العابدين ثم محمد بن علي (الباقر) ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى (الرضا) ثم محمد بن علي (الجواد) ثم علي بن محمد (الهادي) ثم الحسن بن علي (العسكري) ثم محمد بن الحسن (المهدي) فهذا الأخير هو الإمام محمد بن حسن من ولد الامام الحسين المهدي المنتظر، دخل سردابًا في سامرا وهو صغير ولا يزال في ذلك السرداب، وهو الإمام الثاني عشر من أئمتهم المعصومين عند الشيعة[45].

ب- عن الأصبغ بن نباتة قال: (أتيت أميرالمؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرًا ينكت الأرض فقلت : يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكرًا... ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي، هو المهدي، الذي يملأ الأرض عدلًا وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا) [46].

ج- أورد الكليني[47] في كتابه: (وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم، ومحمد رسولي وعلي أميرالمؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري، وخزان علمي عليه السلام وأن المهدي أنتصر به لديني واظهر به دولتي[48]).

د- روي عن علي أنه ذكر المهدي وقال : (إنه من ولد الحسين عليه السلام) [49].

كذلك اختلف الشيعة في قضية المهدي، هل هو موجود الآن أم سيخرج في آخر الزمان؟

يعتقد عامة الشيعة أنه غير موجود الآن وسيظهر في آخر الوقت أما عند الإمامية فهم يقولون: (إنه موجود الآن) [50].

أما الأقوال الواردة حول المهدي من هو؟ فهي أربعة:

---

(42) ابن باز، موسوعة الفتاوي والرسائل (101/9).

(43) العثيمين، مجموع فتاوي ورسائل (11/2)

(44) العسكري، المهدي الموعود المنتظر عند علماء اهل السنة والامامية (10/1)

(45) العباد البدر، ترجمة ومؤلفات الشيخ عبدالمحسن بن حمد (12/16)

(46) الكليني كتاب الكافي (103/3)

(47) هو محمد بن يعقوب بن اسحاق أبو جعفر أكليني فقيه امامي، من اهل كلين (بالري) كان شيخ الشيعة ببغداد المتوفي سنة (329) هـ.ق من كتبه الكافي في علم الدين راجع الاعلام للزركلي، ص (344/15)

(48) الكليني كتاب الكافي (2/7)

(49) ابن أبو الحديد، شرح نهج البلاغة (264/1)

(50) ابن أبو الحديد، شرح نهج البلاغة (128/23)

الأول: أنه هو المسيح ابن مريم.

الثاني: هو المهدي الذي ولي من بني العباس وانتهى زمانه.

الثالث: إنه رجل من بيت النبي صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان.

الرابع: هو محمد بن الحسن المهدي المنتظر عند الإمامية الإثني عشرية[51].

فالقول الراجح بين هذه الأقوال وما دلت عليه الأحاديث الواردة المستفيضة التي وصلت حد التواتر المعنوي وهو رجل من بيت النبي صلى الله عليه وسلم من ولد الحسن بن علي رضي الله عنه.

الخاتمة

بعد الفحص والبحث في هذا الموضوع (حقيقة الإمام المهدي في ضوء الشريعة الإسلامية) دراسة مقارنة لدى أهل السنة والشيعة، يصل الباحث إلى النتيجة وهي إجابة على الأسئلة المطروحة الثلاثة في بداية هذا البحث وهي كالآتي.

1- نعم، حقيقة المهدي قضية ثابتة تدل عليها الأحاديث المستفيضة التي وصلت إلى درجة التواتر المعنوي عند المحدثين، وليست أسطورة مختلقة كما يدّعيها البعض.

2- أما المهـدي الذي تدّعيه الشيـعة، فهو (محمد بن الـحسن من ولد الإمام الحـسين) -رضي الله عنه- بخلاف أهل السنة فهم يعتقدون أن المهدي الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم، هو (محمد بن عبدالله)، ليس (محمد بن الحسن) كما تدّعيه الشيعة.

3- عرفنا موقف أهل السنة أن المهدي هو رجل كعامة رجال من بني آدم، ليس معصومًا كما تدّعي الشيعة.

4- أما أهل السنة فهم يقولون إن المهدي هو من صلب الإمام (الحسن بن علي) يسمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم يشبهه في الخُلُقِ، ولا يشبهه في الخَلْق كما قال صلى الله عليه وسلم (يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي)، وهو محمد بن عبد الله ويؤيد مذهب أهل السنة الرواية التي رويت عن علي رضي الله عنه أنه من ولد (الحسن بن علي) لا من ولد (الحسين بن علي) رضي الله عنه. ومن أهل السنة من اكتفى بأن المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها. ولم ينسبه إلى (الحسن) ولا إلى (الحسين) رضي الله عنهم أجمعين.

هذا ما وصلت إليه أما العلم الكامل في هذا الصدد فهو عند الله سبحانه وتعالى وهو بكل شيءٍ عليم.

امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) واقتداء بهديه صلى الله عليه وسلم أوصى القراء بالتوصيات الآتية:

1. أوصي عامة المسلمين بالابتعاد عن الإفراط والتفريط وعدم التعصب في قضية المهدي
2. ارجو من الباحثين الإخلاص والتحقيق في الدراسة المركزة في هذا الموضوع.
3. أقترح على القراء الرجوع إلى المقالات العلمية لتُكشف لهم حقيقة الإمام المهدي.

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن أبي الحديد، أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد عبدالكريم النمري، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، الطبعة: الأولى – 1418هـ – 1998م.

2- ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز، مجموع فتاوي ابن باز، الناشر: دار أصداء المجتمع للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية القصيم – بريدة.

3- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

4- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، مختصر منهاج السنة، اختصره: الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، صنعاء - الجمهورية اليمنية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

5- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

(51) العباد البدر، عقيدة اهل السنة والاثر في المهدي المنتظر (ص:17)

6- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله، مسند الإمام احمد بن حنبل، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
7- ابن كثير، عمادالدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم ، المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ
8- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
9- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
10- الأزهري، علي محمد حسن. المهديُّ بينَ الشِّيعة وأهلِ السُّنة، مجلة مقاربات، المجلس الإسلامي السوري، العدد (3)، (2018 م).
11- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
12- آل بدر، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد، ترجمة الشيخ عبد المحسن العباد البدر.
13- آل بدر، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد ، عقيدة اهل السنة والأثر في المهدي المنتظر. الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد: السنة الأولى، العدد الثالث، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.
14- البدري، السيد سامي. حول المهدي المنتظر عليه السلام والأطروحة الإلهية لآخر الزمان، مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي، (2000).
15- الترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، شرح سنن الترمذي. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
16- الخميس، عثمان بن محمد، من هو المهدي المنتظر؟، مكتبة مشكاة الإسلامية.
17- الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) .
18- السيوطي، الحاوي للفتاوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
19- العاملي، علي الكوراني. عقيدة الشيعة في الإمام المهدي، مقالات ودراسات فى مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية، (2006).
20- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل العثيمين، جمع وترتيب : فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان الناشر : دار الوطن - دار الثريا الطبعة : الأخيرة - ١٤١٣ هـ
21- العسكري، الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد، المهدي الموعود المنتظرعند علماء أهل السنة والامامية. الناشر: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1982.
22- العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي وصوَّرتها دور أخرى: مثل (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) – بيروت.
23- القاري، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
24- قاسم، حمزة محمد، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون الناشر: مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
25- الكشميري، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي، فيض الباري شرح صحيح البخاري، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
26- المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، عام النشر: ٢٠٢١ م.
27- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
28- النسفي، عمر بن محمد ، متن العقائد النسفية، الشاملة الذهبية، ٢٠٢٠ م.
29- يوسف، حسين عبد الأمير، حجية إثبات المهدي بين النقل والعقل، مجلة أهل البيت عليه السلام، جامعة أهل البيت، العدد (30)، ٢٠٢٢ م.